



وَلَعَلَّنِي لَا
زَلْتُ أَبْحَثُ
عَنْ سَكُوتِي

ولأنّ شيئاً ما بداخلنا نحاولُ أن نُخفيه
فيابي أن يضيعَ

ومسافةً حمقاء تلهُتْ كي تُقرَبَ بيننا
فتنزِيدٌ بعداً

نحن لا زلنا نساقي الوهم في جناتنا
فمتى على رُّي الحقِيقَةِ نُسْتَطِيعُ
وممَّى ٩٩٩ ويشربُنا الفضول !!

قهوةٌ عربيةٌ تُنْذِدُ
وظلَّ أريجُها في أسفلِ الكاساتِ
يمضي خيبة الأهلِ الذين
- وبعدَ أن سَكروا -

تفانوا في الصراع على الذي أبْقَتهُ
ذاكرةً المأسى من صَقِيعٍ
لا وجهَ للأحلام يبدو واضحاً
في أفقنا المكتضَ باللغةِ الكسيحةِ
حينَ نعدُو ...

تُسْقُطُ الكلماتُ من أفواهِنا
قبلَ انتشارِ الصوتِ في أعماقِنا
هلْ آنَهُ التاريخُ كرَّ نفْسَهُ ٩٩
أمْ أنْ مفردَنا تكرَّرَ في الجميعِ
للموتِ شكلَ آخرٌ
كُنَاهُ ... مُدْكُنا

وها نحن ندقُّ سحابةً للصيفِ مرثٌ
دونَ أن تُلقِي لنا بالاً

على حُكَّامِنا أن يسرقوا عَلَبَ الكرامةِ
من جمَاجِمنَا ... وأن يتقاسموا أفراخنا
لِتُنكِفَ عن هذا السكوتِ

((ولعلني لا زلتُ أبحثُ عن سكوتِي))
في مَقْرَاتِ التأملِ
ولعلني أصبحتُ أجري خلفَهُ من دونِ
علمي

ولعلني ... حتى خروجي من دمي
أحسنتُ جداً
في اختياري للرَّدِئِ من الصنِيعِ

الموارد بين العرب والغرب

الأكثر تناولاً في المطبوعات الفرنسية، وتكشف الجداول المرفقة أن الفئات الموضعية المتمثلة بـ«شخصيات عربية» وـ«الأدب والشعر» وـ«جريدة المرأة» سجلت على التوالي النسب الأعلى. أما في الصحف الألمانية فقد سجلت فئة «المذاهب والأديان» أعلى نسبة مئوية (١٤٪) بين الفئات، ولكن في إطار تباعد الحضارات والثقافات، مقابل (٣٠٪) سجلتها الفتنة نفسها في إطار «تقارب الحضارات والثقافات»، فيما سجلت فئة «الآثار والترااث» أعلى نسبة في هذا الإطار بلغت (٧٪) في حين سجلت فئات «الموسيقى والأدب» وـ«طالحرب والسلم» منفردتين نسبة (٦،٩٪).

تسعى الدراسة إلى الاستفادة من نتاج الحوار الحضاري ما بين العالمين، وتبني اتجاه توفيقي بين معطيات تحمل عوامل وسمات تسهم إلى حد بعيد في التقرير بين الثقافات، وتوظيف تلك الصور في حوار موضوعي مسؤول يضع نصب عينيه تنمية كل من الصورتين من الشوائب التي تلقي بها وإسقاط ما يعتريها من تشويه تفرضه الأفكار المسبقة من هنا تناولت هذه الدراسة الجانبين الثقافي والاجتماعي في مطبوعات مختلفة لغوية ونوعياً ولجهة تاريخ الصدور، وأبرزت نتائج الدراسة أن المطبوعة اليومية لها الأثر الأكبر في تحديد ميول المواد الإعلامية، إذ أن نحو ٦١ بالمائة من الناس يستقون معارفهم من الصحفة اليومية وتوائفها الإلكترونية، في حين تستقي ٨٠٪ من وسائل الإعلام الأخرى وخصوصاً التلفزيونات ومواقعها معلوماتها من الصحف المطبوعة.

في تقديمها للتقرير يؤكد أمين عام مؤسسة الفكر العربي د. سليمان عبد المنعم أننا نريد التأسيس لمقوله «المعرفة تسبق الرأي» ونرتب عليها مقتضياتها، لربما اكتشفنا أننا نحتاج لمعرفة الغرب أكثر بقدر ما يحتاج الغرب بدوره لأن يعرفنا أكثر وأكثر. وأعتبر أن التقرير حول حالة حوار الثقافات في العالم يأتي انطلاقاً من اهتمام مؤسسة الفكر العربي بضرورة السعي لتجاوز مناخ الاحتقان السائد بين الثقافتين العرب وإسلامية من ناحية والثقافة الغربية من ناحية أخرى، وهو مناخ مازال ملبداً بغير الانطباعات المسبقة، والصور الذهنية النمطية والتعييمات غير الصحيحة وغير المنسقة، إضافة إلى شكوك وذكريات مؤلمة طواها التاريخ، لكن محاولات استحضارها مازالت قائمة حتى اليوم. أما الصراع العربي الإسرائيلي وما يفرزه من معاناة يومية للشعب الفلسطيني فهو عامل آخر يزيد المسألة برمتها تعقيداً.

An abstract painting with a warm, yellowish-orange palette. Several birds are depicted in flight, their wings spread wide in shades of blue and red. The composition includes dark, textured forms at the bottom that suggest a landscape or rocky terrain. The brushwork is visible and expressive throughout the piece.

■ يسلط تقرير «حالة حوار الثقافات في العالم» الصادر حديثاً عن مركز الفكر العربي للبحوث والدراسات ضمن سلسلة «معارف» الشهرية، في منهجية تحليلية لخطاب الصحافة المكتوبة كموجّه أساسى للمعرفة وتكوين الرأي، وترصد الدراسة المسحية لمحظى صحف ودوريات إنكليزية وفرنسية وألمانية وعربية صدرت في العام ٢٠٠٩، أساليب معالجة الصحافة المكتوبة للقضايا والأحداث ذات الطابع الفكري والثقافي، من خلال محمل المادة المنشورة على هيئة مقالات أو تحليلات أو وجهات نظر، وتأثير هذه المادة الحاسم في بلورة صور متبادلة كل عن الآخر، وتطور النظرة بين الشرق والغرب في إطار من التنوع الفكري والسياسي، وبالتالي ثبيت هذه الصورة وبلورتها عن طريق التراكم في النشر.

للقرير أهداف ومشتركات أهمها إبراز صورة الغرب في الصحافة العربية «تجليات التفاعل بين الأنما والأخر» وتحليل الكيفية التي تؤثر بها سياقات تقديم صورة الغرب داخل هذه الصحف وحدود التقاطع في خصائص تقديم صورة الغرب داخل هذه الصحف وتقييم الدرجة التي تصب فيها المعالجة الصحفية لصورة الغرب. من الجهة المعاكسة تسعى الدراسة إلى معرفة الإسهام الذي تقدمه الصحافة الغربية المطبوعة لجهة الحوار ما بين الثقافتين العربية والغربية «كيف يرى الغرب العرب من منظور ثقافي؟، وحجم الاهتمام الذي تواليه موضوع التقارب أو التباعد ما بين الحضارتين، واستقصاء الأسلوب الذي يستخدمه الإعلام الغربي المطبوع في تعاطيه مع القضايا الثقافية والاجتماعية والأدبية والفنية العربية، ونظم القيم والدعوة إلى التسامح والعمل على ردم الهوة الثقافية وتعزيز التعارف والتفاهم بين الشعوب.

■ فؤاد عبدالقادر

■ جبر الخواطر على الله لا تكسر لا تحطم قلباً .. لأن قلوباً كثيرة ستتحطم.. عليك أن تجبر القلوب وتمد يديك للآخرين.

إن القلوب كسرها لا يجبر .. يقول أحد الشعراء: إعمل على جبر القلوب فإنها مثل الزجاجة كسرها لا يجبر .. حاول أن ترسم الابتسامة على الشفاه .. وتضع جسراً من المحبة بيتك وبين الآخرين .. لا تقطع الصلة بل مدها .. لأن الحياة عطاء لا ينضب.

أنت إنسان .. الإنسان كرمه الله ورفعه مكاناً علياً .. الفرق بيتك وبين الحيوان .. أن الحيوان لا يفقهه .. وأنك تفقهه أعطاك الرب ملكة التفكير .. أنت صانع



إصدارات ثقافية

دراسة تناول دور منظمات المجتمع المدني في نشر الوعي السياسي

عزم الدين إسماعيل، وأشار عبد الهادي في مقدمته إلى أن البحوث المنشورة فيها تمثل رصيداً ضخماً ومهماً للدراسات البلاغية بشتى صنوفها، ومناهجها، بداية من الأصول، ومروراً بالقراءات النقدية للمفاهيم التاريخية، وأاليات القراءة البلاغية للنص الأدبي، وانتهاءً بآخر تطوراتها النظرية والتطبيقية الجديدة في حقول لم تعتد البلاغة التقليدية الاقتراب منها، مثل التناولات التي عالجت البلاغة في المسرح، والخطاب القضائي، والخصوص الاجتماعي، بينماتناول الفصل الثالث التأثير المتبادل بين الدول والقطاع الأهلي في مصر أما الفصل الرابع شرح لنا المعوقات التي تواجه تفعيل القطاع الأهلي في مصر ومنها سيطرة مفهوم العمل الخيري فقط على أنشطة العمل الأهلي في بعض الجمعيات، مشيراً إلى أن الحكومة المصرية هي التي غفت هذا التصور عندما سنت قوانين وتشريعات وضعت جمعيات المجتمع المدني في هذا الإطار.

والثقافية، واللوحة التشكيلية، وفن العمارة، وغيرها. وهذا ما يوفر بين أيدي الأساتذة والدارسين مادة خصبة كان يصعب الحصول عليها، دون إقامة هذا المؤتمر، وطباعة أعماله.

تناولت بحوث المؤتمر مجموعة من أهم المحاور النقدية حول البلاغة المعاصرة، والدراسات البلاغية في النص الأدبي، وفي حقوقها الجديدة، حيث يضم المجلد الأول منها وعنوانه «مفهومات بلاغية» قراءة جديدة لمفهومات البلاغيين العرب والغربيين، من وجهات نظر ومناهج شتى، ومنها مداخلة صلاح فضل رئيس مجلس إدارة الجمعية الحالى التي انصببت حول (مفاراتات البلاغة العربية) والذي اهتم بما يطلق على البلاغة والمفارقات اللافقة في هذا الحقل، وأيضاً ببحث للبناني عبد المجيد زراظط حول (التحليل البلاغي العربي) بين اتجاهين. نصي وصفى وقادرى (معيارى)، والأردنى ويوفى بكار الذى أسهم ببحث حول (الاختلاس سرقة أم تناص؟) عارضاً مفهومه فى الدرس النقدى العربى القديم، أما المصرى سعيد أبو الرضا فمال نحو البحث فى (الكتابية بين الأمسىن والليوم) معتمداً على أطروحة جاكبسون

■ أصدرت الجمعية المصرية للنقد الأدبي بالقاهرة أعمال مؤتمر النقد الدولى الرابع حول البلاغة والدراسات البلاغية، والذى عقد فى الفترة من الأول وحتى الخامس من شهر

ثلاثة مجلدات تضم أعمال مؤتمر النقد الأدبى الرابع

الأساسية في هذا الصدد. كما انشغل صلاح رزق بمفهوم الحال والمقتضى وذلك من خلال نظريات الخطاب والتلقى. ومن أمريكا قدمت الباحثة سوزان استيتكيفتش ورقة نقدية في موضوع (من البديع إلى البديعية: دلالة في دراسة الأسلوب البلاغي) مع الاهتمام بالعصر العباسى الأول واتجاهات البديع مع أبي نواس، ومسلم بن الوليد والبحترى وأبى تمام وصولاً لابن المعذز. وحللت الأردنية مى
نوفمبر ٢٠٠٦، برئاسة الدكتور الراحل عز الدين إسماعيل فى مجلدات ثلاثة، حرر أعمالها الدكتور علاء عبد الهادى عضو مجلس إدارة الجمعية، وهى أعمال تضم مشاركات ما يزيد على ستين باحثاً فى مختلف مجالات البلاغة، من خمس عشرة دولة، هي مصر والعراق والأردن وتونس واليمن ولبنان والمغرب وال سعودية وهولندا وأمريكا وبريطانيا وال مجر والتشيك وأستراليا وإيطاليا.
وأهديت أعمال هذا المؤتمر إلى روح الدكتور

■ صدر مؤخراً عن الهيئة العامة للكتاب بالقاهرة دراسة بعنوان «الدور السياسي الثقافي للقطاع الأهلي» تحت سلسلة العلوم الاجتماعية للدكتور أحمد ثابت وتقع هذه الدراسة في ١٨٧ صفحة من القطع الكبير وتحتوي على ٥ فصول.

يعرض الباحث في مقدمة دراسته لأهمية دور الجمعيات الأهلية في الوصول إلى تجمعات وفئات وطبقات فقيرة لم تستطع أجهزة الدولة الوصول إليها، مؤكداً أن هذه المؤسسات والجمعيات أصبحت هي النظم الوحيدة المؤهلة لتنظيم الجهود الذاتية والآليات الشديدة

ومن الأدوار البارزة التي تقوم بها تلك المؤسسات هو إنشاء شبكات للتنمية التي تضم جهود ومبادرات هذه المنظمات مع ممثلي الأجهزة الرسمية وجمعيات رجال الأعمال وذلك من أجل قيادة رشيدة لعمليات التنمية المتواصلة.

وطرح الباحث أحمد ثابت في دراسته مجموعة من التساؤلات حاول الإجابة عليها من خلال فصول الدراسة، حيث طرح الفصل الأول في الدراسة مدى فاعلية القطاع الأهلي سياسياً وثقافياً بينما يشرح الفصل الثاني القطاع الأهلي والتطور الديمقراطي في عالم الجنوب حيث يقدم هذا الفصل ثلاثة تجارب مقارنة للثلاث قارات مختلفة قامت فيه منظمات المجتمع المدني بجهود كبيرة من أجل تكين الفئات المهمشة في المجتمع من المشاركة في التعبير عن آرائهم وتنمية وعيهم السياسي.